- إذا دفع فى السير وأسرَع . قال بشر : ... فَعَدّ ِ صِلاَبَها وتَعَزّ َ عنها ... بحَرْفٍ قد تُغيرُ إذا تَبوُعُ ... .

أتاه كعبٌ بكتابٍ قد تَشَرّ َمَتْ نواحيه فيه التّ َوْرَاة فاستأذنه أن يقرأه فقال له : إنْ كنتَ تعلمُ أنّ فيه التوراةَ التى أنزلها ا ُ على موسى بطُور سينا فاقرأها آناء الليل والنهار . أى تَشَقّ َقَتْ وتمزّقت والشّ َرْح والشرخ والشّرْط والشّرْق والشّ َرْم : أخوات فى معنى الشق والمرأة الشّرِيم المُفْضَاة . التّ َورْا َة : أصله وَوْرَية : فوعلة من وَرى عند البصريين فُأبْدِلَتْ الواو تاء وقلبت الياء ألفاً وهذا كتسمية القرآن نُوراً فتاؤها للتأنيث بدليل انقلابِها فى الوقف هاء وتأنيثها نحو تأنيث الصحيفة والمجلّة . قال أبو علىّ : مَنْ قرأ سَيْناء لم ينصرف الاسم عنده فى معرفة ولا نكرة لأن الهمزة فى هذا البناء لا تكون إلا للتأنيث ولا تكون للإلحاق ألا ترى أن فَعْلالا لا تكونِ إلا للمضاعف : فإذا خُمّ هذا البناء بهذا الضرب لم يجز أن يلحق به شىء لأنه حينئذ تَعدّى بالبناء إل غير مضاعف فهذا إذن كموضعِ أو بقعة تسمى بطرفاء أو بصحراء فأما من قرأ سِيناء بالكسر فالهمزة فيه منقلبة عن الياء كِعلْباء وحِرْباء . وهى الياء التى ظهرت فى نحو دِرْحاية لما بُنيت على التأنيث